

## أنيس المتبعد (9) أعمدة بناء الإيمان (1) محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين  
اما بعد فنسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. وان يزيدنا ربنا فهما وفقها ورحمة وعلما. اللهم امين - 00:00:00  
لقاء الليلة هما يعني اخر لقاءات هذه الوجبة من مدارسة هذا الكتاب ضمن برنامج المعتكف العلمي في دورته الخامسة وسوف يعني  
نوائل فيما بعد في المعتكف القادم الذي في الغالب سيكون في يعني شهر ذي القعده - 00:00:43  
اذا مد الله في العمر وهي الاصباب ان شاء الله. الموضوع ايها الاخوة الليلة موضوع مهم لانه يعالج مشكلة كثيرا ما تحدث ثم انه يعني  
موضوع يعد مركزا بشكل عام في التصور الاسلامي في باب التزكية - 00:01:10

هو تحت عنوان اعمدة بناء الايمان قلت لكم في دروس سبقت من مادة هذه السلسلة. يعني هناك محاولة تقبيد وتأصيل بعملية  
الايام وتزكية النفس فكان هناك شق يتعلق بالاصول التربوية - 00:01:39

وشق باعمدة بناء الايمان. الحديث في هذه الليلة عن اعمدة بناء الايمان والمشكلة التي يحلها هذا الموضوع والتي ترد يعني كثيرا  
يأتي السائل يقول ما خلاصته؟ يقول انا اعاني من حالة ايمانية متشظية - 00:02:03  
اشعر اني ملطخ بالذنب او بالغفلة او يعني اشعر كان العلاقة التي بيني وبين الله فيها ما يشوبها كلما حاولت ان انهض فأشعر اني  
اعثر كلما تبت رجعت اشعر ان هناك ما يضيع في حياتي - 00:02:27

فالنفسية ايها الاخوة ليست مهيئه او ليست قائمه بما يتطلب منها من كمالات. يعني يعني قلة الاوراد تعاني من ورده القرآني صلاة  
النوافل قيام الليل فالنفسية فيها ما يشوبها من كدر ومن تعكير ايها الاخوة. فيقول بالضبط هذه الحالة - 00:02:56  
اشعر كأني في بئر طين مع بلل فكلما حاولت ابقي في الانزلاق. اذا افعل بالضبط لاستعيد حالي الائمانية هذه مشكلة يكثر يعني  
السؤال عنها ايها الاخوة من تفريعات هذه المشكلة هو يقول يعني هل انا معاقب ام لا - 00:03:25  
هل انا مبتلى ام لا لو كنت معاقبا. انا لا ادرى ما الذنب الذي اوتيت منه. يعني بالتأكيد كلنا مذنب لكن بالضبط ماذا افعل؟ من اي  
منطقة اجتهد ان اصل الى الله عز وجل. فالروح مشتقة آآ النفسية - 00:03:49

كم تعب فهو يريد ان يجمع نفسه على نفسه وان يجمع قلبه على قلبه حتى يخرج من هذا يعني المستنقع الذي وقع فيه في هذه  
المنطقة بالضبط يقع نطاق الحديث ايها الاخوة الكرام. علاج هذا الداء يمكن ان يطلق عليه بناء الايمان. احنا - 00:04:10  
عندنا الان الايمان صار فيه نقص قضى عليه خلل. نريد عملية ترميم واصلاح عملية بناء لهذا الذي اصابه الخلل ايها الاخوة الانسان  
وهو يسير الى الله عز وجل ربما يجتهد في بناء باب لكن يتفاجأ ان هناك انهيارات يعني في جوانب اخرى - 00:04:34  
فكيف يديري يعني هذه العملية؟ هذا بالضبط ما يعني يسمى اعمدة بناء الايمان ما الجواب عن هذه المشكلة الكلام في هذه المشكلة  
المتشعبه له اصل وفرع اما الاصل فبناء الايمان او لا يحصل بالاصول العامة للدين يعني اركان الايمان ان تؤمن بالله والملائكة -  
00:05:00

والكتب والرسل وما الى ذلك. اركان الاسلام القيم التربوية. يعني الخطوط العامة التي ترد الانسان الى والله عز وجل هي اول ما  
يوضع جوابا لعلاج هذه المشكلة من ذلك مثلا فاعلية اليقين الاستسلام الخضوع لله كل ما مضى - 00:05:30  
انطلاقا من اركان الايمان واركان الاسلام. يعني لو اخذنا مثلا جانبا من جوانب الايمان بالله. الايمان بالاسماء والصفات الاسماء  
والصفات باب عظيم للدخول على الله عز وجل. تتوصل اليه باسمائه وصفاته. فهانا هنا الله عز وجل يدخلك - 00:05:53

اذا دخلت من باب اسماء وصفاتك فهو الرحيم التواب الوذود وما الى ذلك. يعني ما من معلم ايماني او علاج تربوي الا له صلة ترحب باحد اسماء الله او يعني صفة من صفاته سبحانه وتعالى - 00:06:15

هذا الجواب من جهة الاصل. اما الفرع الله عز وجل جعل هناك اعمالا تفصيلية. هي عبادات عادية ولكن لها مركبة لها لا اريد ان اقول فوقية لكن تعد اصلا لغيرها. فمن قام بها استطاع ان يستعيد عافيته الایمان - 00:06:31

ونفسيته ليبقى حيويا يحسن العلاقة مع الله عز وجل ويحسن ادارة نفسه وبيته الاعمال التي يخوضها في هذه الحياة قبل ان يعني ان اذكر هذه الاعمدة طبعا بعد تأمل هديت الى ان اعمدة بناء الایمان ستة - 00:06:55

هي التي يكون عليها مدار الحديث. لكن قبل ان ابين انه على ثلاثة امور الامر الاول الكلام هنا عن بناء الایمان. وليس عن علاج الادواء علاج الادواء مر الحديث عنه في الاصل الاخير. امس اللي هو يعني تمحيص الایمان من خبث الجنابة. يعني الانسان وهو يبني في الایمان - 00:07:18

يبقى على الامور الوسائل التطهير في الدنيا التوبة الاستغفار الحسنات الماحية تحمل المصائب المكفرة. هو يعني يجتهد ان يقف بباب التخلية وهو مشغول بباب التخلية يعني لا يريد ان تهدم جوانب وهو مشغول ببناء جوانب - 00:07:42

فاما هو يدبر الامرين معا التنبيه الثاني ان القيام بكل عمود ينبغي ان يقع على وجهه. يعني نحن حين يا اخواننا اقول طائرة اسرع من السيارة. بالتأكيد لا نقصد طائرة معطوبة - 00:08:05

وانما طائرة تمشي والا فالسلحفاة ستكون اسرع منها فهنا يعني يحتاج الانسان الى العناية بكل عمود من اعمدة الایمان ليؤدي فاعليته كالدواء التنبيه الثالث الكلام هنا في الاعمدة. يعني الاصول لكن من جهة التفاصيل كثيرة هي الاعمال التفصيلية التي يمكن -

00:08:27

للانسان ان يعود بها الى الله عز وجل. فالله جعل الابواب كثيرة اليه. ممكن الانسان يعني يعود الى الله من خلال عمل مفضول او عمل بسيط لكن خلص وافق عناية ووافق اقبالا ومضى به الى الله عز وجل. لكن اذا احنا نطلق الحديث هنا عن اعمدة - 00:08:51

يا اعمدة المسجد وما الى ذلك وهناك نصيحة بالجملة تتعلقان بالموضوع يعني اجعل اخر يعني اللقاء فيهما ان شاء الله. الان اذا اتفقنا على ذلك نأخذ في تعداد الاعمدة. اول عمود من اعمدة بناء الایمان هو الاستعانة بالله - 00:09:11

بدأت بهذا العمود في عندما كتبت الكتاب كنت قد جعلت اخر الاعمدة لماذا يعني ليبقى اخر ما يعلق بالذهن فلا يضيع لانه مركزي لكن بعد ذلك اثرت ان ابدأ به - 00:09:38

قضية انك تقول لانسان يعني من مشكلة استعن بالله هو يشعر انك تقول له شيئا ايه؟ معروفا معتادا. يعني ما الجديد؟ ما هو اي مشكلة الانسان يعود الى الله عز وجل - 00:10:03

لكن يا اخواننا توفر الدواء وشهرته لا يعني استعمال انا هنا لست بصدق عملية تشويق ان اذكر اعمدة يعني تستهوي الاخ المستمع انه ما هي الاعمدة؟ لا احنا هنا في اطار علاج. احنا عندنا مشكلة ممكن ان تخبر مريضا بعلاج ولا يتداوى به. المشكلة - 00:10:15

شهرة الدواء لا تعني انه استعمله. ولو استعمله لا يعني انه استعمله على الوجه الصحيح وممكن يذهب للطبيب ويقرره انه ما التزم. فهنا نحن في عملية علاج في مشكلة حقيقة نريد ان نقوم بحلها - 00:10:44

ولذلك الانسان اذا يعني لم يقم بواجب اه التزكية في بناء نفسه والاستعانة بالله عز وجل. فهنا هو الذي سيتعانى سوء العلاقة مع الله واضطراب الاحوال. وسبحان الله يا اخوان الله عز وجل من حكمته انه اذا الذي بينك وبين الله تشوش كل الملفات تضرب -

00:11:02

بتصير انت مضطرا ان تعيدي انتاج الحالة حتى تستعيد عافيتك في كل باب كثير من يحملهم اصلاح نفسه يأخذ بالأسباب. يأتي يقول من صيام قيام رباط آآ يعني ربما يضع الخطط يرسم برامج يعني هو يفكر في علاج المشكلة لكن ينسى في وسط - 00:11:28

ذلك ان يستعين بالله. وان يضع هذه المشكلة بين يدي ربه يستدر رحمته لينزل عليه فضلها اعيد احنا هنا بين ايدينا كنز. نحن ضعفاء. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - 00:11:58

نحن فقراء وبالافتقار اليك فقري ادفع. اذا وضعت امرك بين يدي الله واصبحت تستغيث ربك يعطيه لمركزية هذا العمود الباني  
للإيمان يا اخوانا جاء ذكر وين؟ في اول القرآن في الفاتحة - 00:12:19

اياك نعبد واياك نستعين. هذا اصل مركزي من مراكز يعني بناء الایمان. لذلك هو دعاء يتكرر كل يوم نحوه من ثلاثين مرة او يزيد  
الانسان يشهد الله انه مستعين به مفتقر اليه محتاج اليه. طب لماذا الانسان لا يجد النتائج كما يرى؟ لانه النبي - 00:12:39  
عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه. احنا الانسان البطoton ليست في الالفاظ وانما في الحال التي  
تصاحب اللفظ. وذلك احياناً كثيرة ما يقرأ مثلاً شاب من الشباب انه هذا الدعاء دعا به فلان - 00:13:04  
من السلف قال ما دعوت الله به الا واجابني فيظن ان كلمة السر في اللفظ هي كلمة السر وين؟ في القلب. حركة القلب الصدق  
الموجود هو الذي ينزل رحمة الله عز وجل عليه - 00:13:26

واعظم ما تشتدد به الحاجة في الاستعانة بالله ان يهديك لكلمة الحق والصراط المستقيم. لذلك قال اياك نعبد واياك نستعين اهدنا  
الصراط المستقيم ذكر الهدى للصراط عقب الاستعانة مباشرة هذا المعنى تعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام اطعمه لابن عمه ابن  
عباس وهو طفل كأنه - 00:13:43

من اللبن الذي يرضعه ايه هذا يعني كان ابن ابن عباس حين توفي النبي عليه الصلاة والسلام كان عمره تمن سنوات يعني وهو في  
حياته كان يعني خلفه يعني فعلمته. قال يا غلام اني اعلمك كلمات - 00:14:13

احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك خلاص طريقك مسهل اعني بامر الله والله يتولى امرك اذا سألت فاسأل الله واذا  
استعنت فاستعن بالله اذا هذه المشكلة النفسية او الروحية - 00:14:34

اول ما تقصد في حلها انك تذهب الى الله عز وجل في كمال الاستعانة بالله وكمال الافتقار اليه في اصلاح نفسي. ابن القيم مر بنا  
الكلام لما نتكلم عن باب الذل قال والقصد ان هذه الكسرة - 00:14:55

تدخله على الله وترميء على طريق المحبة فيفتح له منها باب لا يفتح له من غير هذا الطريق. يعني الله عز وجل يفتح لك بابا وهذا  
مجرب الاخوان يعني حتى والله يكاد الانسان يعلم متى يجاذب دعاؤه - 00:15:15

لانه حركة القلب هي المعيار. انت احياناً ترى امور الصدق فتشعر ان كل كلمة تقولها الان هي كأنه يقال لك سل هذا يعلمه الانسان  
ويجريه ويراه من نفسه حين يحسن الاقبال على الله عز وجل. طب الان قد يقول احدكم - 00:15:32

احنا انا والله وعيينا ما قلت ولكن كيف اعرض المسألة على الله؟ ماذا اقول يعني انا الان خلاص اريد ان استعين بالله عز وجل  
الاستعانة يا اخوة كما هي حركة باللسان ينبغي ان تكون - 00:15:52

حركة بالقلب. لكن نحن ينبغي ان يجتمع الحال مع المقال. يعني القلب في لجأ حقيقي وهو يستعين بالله عز وجل هنا الانسان يتكلم  
واكملاً الاستعانة وانت ساجد. هنا اعلان بالضعف والفقير والذلة. انت عبد يعني - 00:16:12

يعني الانف عالمة العزة في التراب تستشعر هذا المعنى وانت الان عظمت الله سبحانه رب العظيم. ممكن تدعوه بعض الادعية يعني  
من ادعية الركوع سبحان ذي الجبروت والملائكة والكربلاء والعظمة - 00:16:35

اه وما الى ذلك سبوح قدوس رب الملائكة والروح يعني تأخذ في هذا السبيل فترفع سمع الله لمن حمده. يعني استجابة الله لمن دعاه.  
لان كانك تبشر قبل ان تسجد ان الله الان سيجيب دعائك. فتنزل - 00:16:56

وانت تستشعر هذا الان هنا تعرض حاجتك. تعرض حاجتك كما هي موجودة في صدرك. الذي تشعر به حوله الى الفاظ الذي تشعر به  
حوله الى الفاظ. فالانسان اذا اشتكت تفرق نفسه وعانياً الشتات الروحي ويريد ان يعني - 00:17:14

اجمع قلبه يلم شعنه يعني يلم لم. يعني هذا التفرق الموجود فيمكن ان يبدأ مثلاً بالثناء على الله عز وجل والصلة على النبي عليه  
الصلاه والسلام ثم يقول اللهم اني اشكو نفسي اليك اللهم اني اعاني شتات نفسي وتمزق روحي وفساد - 00:17:39  
قلبي وغياب الانس بك ربى. اللهم لا ادرى ما انا فيه من شتات عقوبة على شيء اقترفته او حق قصرت فيه ام لا اسلك سبيلاً غير  
السبيل الذي انا فيه - 00:18:04

اللهم لو كان ماءنا فيه عقوبة فاني لا ادرى من اين اوتيت. اتوب اليك من كل ذنب. كان سببا فيما انا فيه او لم يكن. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني - 00:18:23

انك انت الغفور الرحيم. اللهم اني كالذى وقع في بذر لا يعرف سبيلا للخروج منه واني اقف ببابك واتعلق بجنبك فاخرجني مما انا فيه بمنك ورحمتك فضلك يا رب العالمين. اللهم اني ضعيف وانت القوى. اني فقير وانت الغنى. اني عاجز وانت القادر. اني عبد - 00:18:43

وانـت الـرب اـنت رـب الـاريـاب. اللـهم اـنت رـبـي لـا اللهـ الا اـنت خـلقـتـنـي وـانا عـلـى عـهـدـك وـوـعـدـك ماـ اـسـطـعـتـ اـعـوذـ بـكـ مـاـ شـرـ ماـ صـنـعـتـ. اـبـوـ لـكـ بـنـعـمـتـكـ عـلـيـ وـابـوـ لـكـ بـذـنـبـيـ. فـاغـفـرـ لـيـ فـانـهـ لـاـ يـغـفـرـ الذـنـوبـ الاـ اـنـتـ. لـاـ اـحـنـ لـيـ مـنـ - 00:19:09

الـلهـ وـلـاـ اـرـأـفـ بـيـ مـنـ اللهـ. وـلـاـ اـحـبـ لـيـ مـنـ اللهـ. لـاـ اللهـ الاـ اـنـتـ سـبـحـانـكـ اـنـيـ كـنـتـ مـنـ الـظـالـمـينـ. اللـهمـ لـاـ بـرـاءـةـ فـاعـتـذـرـ. وـلـاـ قـوـةـ لـيـ فـانـتـصـرـ اـللـهـ اـنـيـ مـذـنـبـ مـسـتـغـفـرـ. اللـهمـ مـاـ كـانـ مـنـيـ مـنـ غـفـلـةـ. اوـ ذـنـبـ لـمـ يـكـنـ عـنـ اـسـتـهـانـةـ بـحـقـكـ - 00:19:30

وـلـمـ يـكـنـ انـكـارـاـ لـاـطـلـاعـكـ وـلـاـ اـسـتـهـانـةـ بـوـعـيـدـكـ وـلـكـ مـنـ غـلـبـةـ الـهـوـيـ وـغـفـلـةـ النـفـسـ الـامـارـةـ وـاقـفـ بـيـنـ يـدـيـكـ ذـلـاـ وـافـتـقـارـاـ وـانـكـسـارـاـ بـرـحـمـتـكـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـينـ. طـمـعاـ فـيـ رـحـمـتـكـ وـانـ تـجـمـعـ عـلـيـ قـلـبـيـ. وـآـ - 00:19:55

تـوـفـقـنـيـ لـلـخـرـوجـ مـنـ شـتـاتـ روـحـيـ وـمـاـ تـفـرـقـ مـنـ نـفـسـيـ وـمـاـ فـسـدـ مـنـ قـلـبـيـ وـمـاـ تـكـدـرـ مـنـ فـكـرـيـ. لـاـ سـبـيلـ لـيـ بـذـلـكـ الاـ بـكـ وـلـاـ مـعـونـةـ لـيـ عـلـىـ طـاعـتـكـ الاـ بـتـوـفـيقـيـ. فـوـضـتـ اـمـرـيـ اـلـيـكـ وـالـجـاتـ ظـهـرـيـ اـلـيـكـ. لـاـ مـلـجـأـ وـلـاـ مـنـجـيـ مـنـكـ - 00:20:15

اـنـتـ حـسـبـيـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ وـانـتـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ. الـىـ يـعـنـيـ مـثـلـ هـذـاـ التـصـورـ المـقصـودـ اـيـهـ الـاخـوـةـ اـنـ الـاـنـسـانـ يـسـتـعـيـنـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـهـوـ يـعـنـيـ يـذـكـرـ الـمـشـكـلـةـ بـيـسـطـهـاـ كـمـاـ يـشـعـرـ بـهـاـ يـنـشـيـ الـفـاظـاـ - 00:20:37

كـمـاـ يـعـنـيـ لـوـ اـنـكـ كـنـتـ تـشـكـوـ اـمـرـكـ لـصـاحـبـكـ اوـ تـحـدـثـ نـفـسـكـ بـخـواـطـرـ. اـقـلـبـهـاـ الـىـ اـدـعـيـةـ وـنـاجـيـ بـهـاـ رـبـكـ. وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ هـوـ الـذـيـ يـعـطـيـكـ اـنـهـ هـذـاـ الـبـابـ بـيـدـ اللـهـ مـاـ يـفـتـحـ اللـهـ لـلـنـاسـ مـنـ رـحـمـةـ فـلـاـ مـمـسـكـ لـهـ وـمـاـ يـمـسـكـ فـلـاـ مـرـسـلـ لـهـ مـنـ بـعـدـ هـذـاـ الـكـلـامـ يـاـ اـخـوـانـ - 00:20:59  
مـاـ اـدـرـكـواـ بـدـيـعـ الزـمـانـ الـنـورـيـ يـقـدـمـ لـنـاـ الـخـلـاـصـ حـيـنـ قـالـ عـجـزـيـ كـنـزـيـ عـجـزـيـ كـنـزـيـ اـنـتـ بـمـقـدـارـ مـاـ تـعـلـنـ عـجـزـكـ اـنـتـ لـاـ شـيـءـ اـذـاـ تـبـرـأـتـ مـنـ كـامـلـ قـوـتـيـ. وـفـعـلـاـ اـسـتـشـعـرـتـ بـكـلـ ذـرـةـ مـنـ كـيـانـكـ اـنـهـ لـاـ حـولـ وـلـاـ قـوـةـ الاـ بـالـلـهـ - 00:21:24

هـنـاـ تـشـعـرـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـقـالـكـ مـاـ اـنـتـ فـيـهـ. وـاـخـذـكـ وـاـكـرـمـكـ هـذـاـ هـوـ الـعـمـودـ الـاـوـلـ الـقـرـآنـ هـوـ عـمـودـ الـاعـمـدةـ. يـعـنـيـ مـادـةـ الـاسـلـامـ التـيـ تـأـخـذـ مـنـهـ كـلـ شـيـءـ. وـنـنـذـلـ مـنـ الـقـرـآنـ مـاـ هـوـ - 00:21:49

شـفـاءـ رـحـمـةـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ. قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـاـ اـيـهـ النـاسـ قـدـ جـاءـتـكـمـ مـوـعـظـةـ مـنـ رـبـكـ وـشـفـاءـ لـمـاـ فـيـ الصـدـورـ وـهـدـىـ وـرـحـمـةـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ. قـلـ بـفـضـلـ اللـهـ وـبـرـحـمـتـهـ فـبـذـلـكـ فـلـيـفـرـحـواـ هـوـ خـيـرـ مـاـ يـجـمـعـونـ. الـقـرـآنـ حـتـىـ يـؤـديـ فـاعـلـيـتـهـ يـعـتـنـىـ بـهـ مـنـ خـمـسـ جـهـاتـ - 00:22:14

مـنـ جـهـةـ تـلـاـوةـ وـالـحـفـظـ سـوـاءـ الـمـصـحـفـ كـامـلـاـ اوـ مـاـ تـيـسـرـ وـالـفـهـمـ مـنـ خـلـالـ قـرـاءـةـ الـتـفـسـيرـ وـنـحـوـهـ وـالـتـدـبـرـ وـالـعـمـلـ. هـذـهـ جـهـاتـ الـعـنـاـيةـ بـالـقـرـآنـ لـكـنـ الـقـرـآنـ حـتـىـ يـبـنـيـ اـيـمـانـكـ يـعـنـيـ حـتـىـ تـخـرـجـ مـنـ حـالـةـ الشـتـاتـ الـرـوـحـيـ وـالـتـمـزـقـ الـنـفـسـيـ - 00:22:41

يـعـنـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ الـمـضـطـرـبـةـ التـيـ فـيـهاـ قـدـرـ مـنـ الـفـوـضـيـ حـتـىـ يـؤـديـ الـقـرـآنـ فـاعـلـيـتـهـ لـنـ يـتـحـقـقـ ذـلـكـ الاـ اـذـاـ تـوـفـرـ تـلـاثـةـ اـمـرـ الـاـوـلـ وـالـشـرـطـ الـاـوـلـ اـنـ تـسـتـشـعـرـ حـقـاـ اـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـخـاطـبـكـ بـهـذـاـ الـقـرـآنـ خـطـابـهـ لـجـيـلـ الـاـوـلـ مـنـ الصـاحـابةـ. كـمـ ذـكـرـتـ لـكـمـ - 00:23:06  
كـمـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـوـحـيـ اـلـيـ هـذـاـ الـقـرـآنـ لـاـنـذـرـكـمـ بـهـ وـمـنـ بـلـغـ. هـلـ تـتـوـقـعـونـ اـنـ اللـهـ يـنـذـلـ هـذـاـ الـقـرـآنـ لـجـيـلـ الصـاحـابةـ وـيـتـرـكـ الـاـمـةـ عـلـىـ اـمـتـادـ اـجـيـالـهـاـ نـحـنـ يـاـ اـخـوـانـ عـبـادـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـالـلـهـ يـرـحـمـنـاـ وـيـكـرـمـنـاـ وـيـعـطـيـنـاـ فـرـصـةـ لـنـنـاجـيـهـ. هـذـاـ الـقـرـآنـ نـذـلـ لـنـخـاطـبـهـ - 00:23:36

بـهـ وـنـنـاجـيـهـ وـنـدـعـوـهـ فـاـنـتـ بـدـكـ تـمـسـكـ الـمـصـحـفـ وـتـقـرـأـ كـاـنـهـ نـذـلـ السـاعـةـ. وـهـذـهـ مـنـ مـعـجـزـةـ الـقـرـآنـ اـنـ صـالـحـ لـكـلـ زـمـانـ اـنـتـ لـاـ تـقـرـأـ اـثـراـ سـابـقاـ. اـنـتـ تـقـرـأـ شـيـئـاـ وـهـوـ مـوـجـهـ لـكـ. لـكـ الانـ طـيـبـ هـلـ الصـاحـابةـ فـيـ زـمـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ - 00:24:02

الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـانـوـاـ مـاـ بـيـقـرـوـشـ قـرـآنـ الاـ يـرـوحـوـ لـلـنـبـيـ طـبـ الـذـيـنـ اـسـلـمـوـاـ بـعـدـ الـفـتـحـ هـلـ الـقـرـآنـ الـذـيـ مـضـىـ كـيـفـ كـانـوـاـ يـتـعـامـلـوـاـ مـعـهـ؟ شـعـرـوـاـ اـنـهـ مـخـاطـبـوـنـ بـهـ مـعـ اـنـهـ رـبـمـاـ كـانـوـاـ مـنـ الـكـفـارـ فـيـ وـقـتـ الـمـضـىـ - 00:24:23

فـاـلـاـمـ عـلـىـ اـمـتـادـ اـجـيـالـهـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـسـتـشـعـرـ اـنـ اللـهـ يـخـاطـبـهـ بـهـذـاـ الـقـرـآنـ. عـنـ ذـلـكـ تـجـدـ الـقـرـآنـ شـفـاءـ مـسـتـحـيلـ اـنـ تـخـرـجـ مـنـ الـقـرـآنـ

ولا تجد العلاج كل مشاكلنا حلها في القرآن يا اخوان. لكن انت تقرأ بهذه النية - 00:24:39

ان تجد العلاج يعني ابن عباس يقول لو ضاع لي حبل لوجدته في كتاب الله لاذركم به ومن بلغ يعني من العرب والجم حتى قيام الساعة. فمن بلغه القرآن؟ يقول المفسرون من بلغه - 00:25:03

القرآن فكأنما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الامر الثاني ان تفهم معانيه من خلال اي تفسير والتفسير يا اخوانا انا هنا في موطن الامانة في البيان انا بالنسبة الي كرأي شخصي - 00:25:25

يعني قد اكون اه متشدد فيها. يعني كما يروق لبعض الناس ان يتهم من يطالب بشيء من العزيمة. انا الذي ارى شكل شخصي ان التفاسير المختصرة على هامش المصاحف لا تبني الايمان - 00:25:44

لانه صار بيننا وبين القرآن مسافة فجوة ففكرة ان الاية تعطيك سرها من خلال الالفاظ القليلة ارى بشكل شخصي ولست يعني انكر اراء كافة العلماء والدعاة الذين يحرضون على هذا النوع من التفاسير - 00:26:07

لكن بالنسبة الي هذا ليس مفتاحا ولو كان مفتاحا فهو مفتاح بدون اسنان. لذلك انا انصح بالتفاسير المطولة ذات العبارة السهلة وليس من شرط ان تقرأ التفسير كله. القرآن كله. يعني احنا مش امام معادلة. اما ان تقرأ القرآن كاملا بالتفسير واما الا تقرأ. لا - 00:26:30

ابن عمر قرأ سورة البقرة حفظها في ثمان سنوات. هذه رحلة مع الله. خوض الرحلة اقرأ تفسيرا بالراحة الله عز وجل ما كلفك ان تنجز هذا في شهر رمضان فقط - 00:26:54

من التفاسير التي تحقق الغرض تفسير الوسيط للشيخ محمد سيد طنطاوي. واحسن منه لمن استطاع. اللي تشعر ان هو وهذا جريه. دعوكم الان من رأيي لكن انت يعني تمثل ما اقول نصيحة في سورة واحدة. بل في جزء واحد. تفسير الظلال لسيد قطب - 00:27:08

هذا التفسير من التفاسير لا اريد ان اقول المظلومة ليس مظلوما انتشر. لكن من اشكاليات كل عصر انه تقع فيهم خصومات فكرية او سياسية فتسيير هناك كتب لكل طائفة. مع ان هو فسر القرآن. القرآن هذا لاي جماعة - 00:27:32

جماعة المسلمين هتذكري انا باحد المشايخ من احدي الجماعات قال كنت اعتقد مع من انا فيهم من احدي الجماعات انا جماعة المسلمين وكل من ليس معنا فهو مبتدئ قال بعد عشرين سنة - 00:27:56

وصلت الى انا جماعة من المسلمين. ولسنا جماعة المسلمين. فقلت له تكلفة حرف الجر عشرون سنة يعني حتى وصل مكت عشرين سنة الان هذا التفسير. انت الان دعك من كل قول - 00:28:21

انت تذهب تشتري هذا الكتاب او تطبع الجزء الاول اقرأ الجزء الاول فقط من سورة البقرة. اقرأ المقدمة احتكم وانظر الى ما الذي يدور في صدرك فهو بالنسبة الي من اعظم كتب الاسلام وكل كتاب فيه بعض الملاحظات او الاخطاء تعالج اخطاء لا اشكال وهي قليلة قليلا جدا - 00:28:43

لكن هنا انا في موطن الامانة الذي يريد ان يبينيه القرآن لن تجزئ له التفاسير المختصر ابدا هذا قناعتي ويقارب طلبة العلم تفسير الوسيط تفسير الطبرى تهذيب الشيخ صالح الخالدى يقع في سبعة مجلدات من اصدار دار القلم والدار الشام - 00:29:10

طيب لو ان احدا قال امهات التفاسير انا يعني يقع لي ان امهات التفاسير اربع تفسير الطبرى وتفسير الرازى وتفسير التحرير والتنوير لابن عاشور وتفسير الظلال. كل واحد منها ذو مسار مستقل له - 00:29:35

عالم وحدود وتربيته ولا يعني منها واحد عن اخر. وبعد ذلك هناك اتجاهات كثيرة في كتب التفسير يعني. تفاسير نحوية بلاغية فقهية. الباقي طويل لكن هذه الاربعة اشعر يمكن ان تمثل اصولا في هذا الباب - 00:29:55

الشرط الثالث ان تربى نفسك من خلاله مع الايام والليالي يعني تقرأ بقراءة الورد القرآني من يطلب الاستهداء. يعني اذا نزلت بك نازلة وين تذهب على المصحف اذهب للمصحف. الان انت عندك مشاكل معينة. ليش تطلع عجوجل؟ ليش تطلع لصاحبك تأسله؟ والله نمر. افتح المصحف - 00:30:12

الله عز وجل يهديك. اتكلم حقا يا اخوانا يعني ياغالب نفسي اذا لئلا اتحدث في هذا الباب لا بقى في الموضوع. يعني الامام عمر ابن الخطاب عمر رضي الله عنه - 00:30:40

حين يعني تعرض لمسألة حين تولى الخلافة فتح المسلمين فارسا والروم والان صارت ارض الفتوحات بيد المسلمين. كانت العادة الغالبة من فعل النبي عليه الصلاة والسلام وفعل ابي بكر ان - 00:30:54

الارض المفتوحة توزع على الفاتحين ومن رأى انه هذه الارض يعني الكتلة الهائلة هذه من ارض هذه الدول توزع على عدد الفاتحين.

طب ماذا يبقى لاجيال المسلمين اليوم الناس ستدخل في الدين - 00:31:13

افواجا بعد هذه الفتوحات كيف اعطي هذا الجيل واحرم كل الاجيال؟ طب اذا اعطيتها من وين اتفق على الجهاد والتغور والدولة بعد ما صارت دولة عظمى فكان يرى انه لا هذه تبقى بيد اهلها اذا اسلموا وفي خراج ونفق منها المهم خرج برؤية فاعترض عليه الصحابة - 00:31:30

قالوا النبي عليه الصلاة والسلام اعطى وابو بكر اعطي فكيف تختلف من سبق الان هذه المشكلة عند وجهة نظر الاجيال اللاحقة اين ذهب؟ ففتح المصحف. راح بدأ يستقرأ القرآن ببحث عن علاج لهذه المشكلة - 00:31:52

حتى وصل سورة الحشر للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم اية المهاجرين والذين والايام الانصار الاية التي بعدها والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان قال اذا اعطيت - 00:32:14

الفئة الاولى والثانية فماذا ابقي للذين يجهون من بعدهم؟ فالقرآن تناول ثلاث فئات وحكم بقوله والقصة طويلة لكن الذي يعنيني الان هو اين ذهب الى القرآن ونبأ حلا لمشكلة يعني مشكلة اقتصادية او سياسية - 00:32:37

فالقرآن يا اخوانا هو اعظم كتب التربية وتزكية الانفس على الاطلاق. ما عليك الا ان تستحضر مشاكلك وتفعل حاسة اليقظة للمعاني وهو الذي يتولى اخذك من موقعك في السفح حتى يصل بك الى القمة - 00:32:58

لان القرآن اذا سير الصحابة ائمة للعالمين ايها الاخوة. وكما قلت اكثير الكتب الذي يمكن ان يبنيك في هذا من واقع جربته وتفسير الظلال ايها الاخوة اذا القرآن كتاب تخلية وتحليلة. اريد به فقط ايها؟ ان انبه الى مسألة من عظمة القرآن - 00:33:17

اجتماع العلاجات. يعني هي وجة متكاملة يعني لا يعالج جزئية وانما يعالج كل شيء. يعني هو يبني الایمان ويعافي من الالام. ويفتح باب الامان وينزل السكينة. ويعاتب ويقرع ويربي ويهدى وآياتطمئن. كل هذا - 00:33:40

يعني مثلا الصحابة رضي الله عنهم اخطأوا وقعوا في الزلل يوم احد. خالفوا امر النبي عليه الصلاة والسلام. عرضت قصة غزوة احد في سورة آل عمران في تمن صفحات في الخطاب هذا قيل لهم قل هو من عند انفسكم. وعلمتم وعاتبتم وتكلمت عن الموضوع.

وعالجت كل شيء وفي نفس الوقت - 00:34:08

سكنت الامم وبينت ان الله غفر لهم وعفا عنهم. وقالت لهم ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم العلوين ان كنتم مؤمنين. كل ذلك في سياق واحد هذا صعب ان تجده في عالم الناس. انت لو راحت لشيخ مثلا او لاحد المربيين قد يركز على جانب وينسى بقية - 00:34:31

جوانب العمود الثالث ايها الاخوة هو عمود الذكر. الذكر هنا يراد به معنيان معنى اللي هي التسابيح وما هو قسم النسيان؟ يعني ان تذكر الله بمعنى ان تذكرة الله عز وجل. يعني الانسان اذا قصر في طاعة او وقع مثل - 00:34:52

في معصية ذكر الله وتذكرة. فعاد اليه واناب. كما قال الله عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله. تذكروا ربهم استغفرو لذنبهم ومن يغفر الذنبوا لا الله. المعنى انهم اذا فعلوا فاحشة تذكروا حق الله وناهيه ووعيده - 00:35:19

فعادوا الى الله عز وجل اما التسبيح هو باب عظيم من الذكر. منه المطلق منه المقيد عقب الصلوات. المهم وسبحان الله الذكر يا اخوة ليس له هيئة ليكثر. ليس كالصلاحة هناك رکوع وسجدة وقيام. وليس له وضوء. خفف فيه ليكفر - 00:35:45

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. وهذا منهج عام. الشريعة تخفف في امر النوافل لتكتثر لذلك جائز الصلاة على الراحلة في السفر وجاز الانسان ان يصلي جالسا وهو قادر على القيام في يعني النافلة من غير اشكال. يعني فالشريعة - 00:36:08 اتخفف في النافلة لتكتثر لأنها من محظيات الله ولأن صلاح الناس بها. واللاحظ انه اعتناء السلف بالاذكار ليس كاعتناء الخلف. احنا

مش فقط اخوانا من جهة المواظبة لا. من جهة النظرة القلبية - 00:36:31

احنا اليوم نشعر ان الاذكار كمرتبة اقل يعني. بل ربما بعض الوعاظ حصرها في باب الاجور اذا قلت كذا فلك من الاجر ووقف عند هذا الحد. شيخ الاسلام ابن تيمية يقول هناك شبه اجماع - 00:36:50

بين العلماء ان الذكر افضل عبادات الاسلام بعد الفرائض طب اقرأ عليكم الحديث اللي انتم عارفيه. لكن فقط فقط نريد تفعيل حاسة استشعار الكلام اللي انتم حتسمعوه اخرج الامامان الترمذى وابن ماجة عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:37:07

الا انبيكم بخير اعمالكم وارضاها عند مليككم. وارفعها وارفعها في درجاتكم. وخير لكم من اعطاء الذهب والورق خير من الصدقة ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. يعني حتى خير من يعني النفقة ومن الجهاد. قال وما - 00:37:32

يا رسول الله قال ذكر الله من الذي اخبرنا بالفضل النبي عليه الصلاة والسلام. طب من الذي اخبرنا بالتفضيل؟ الشيء قد يكون له فضل. لكن هنا فيه تفضيل يعني خليل الله ابراهيم حين التقى به النبي عليه الصلاة والسلام ليلة الاسراء. النبي عليه الصلاة والسلام كان يعلم انه سيهاجر او هناك تمهد الان له - 00:38:03

توطئة له حين قال اقرأ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيungan. وان غراس سبحان الله والحمد لله ولا الا الله والله اكبر مشاركة الذكر في صناعة الایمان فقط يا اخوانا تحتاج الى ان الانسان يستشعر المعنى الذي يتكلم به. يعني مش مجرد الفاظ - 00:38:28

يعني هنا اتي لك بمثال ذكره ابن الجوزي. وهو بيعطيك يعني كيف تتذوق طعم التسبيحلان هو لا يراد ان يبني الایمان يقول ابن الجوزي في كتابه صيد الخاطر تأملت على اكثرا الناس عباداتهم فاذا هي عادات - 00:38:57

فاما ارباب اليقظة فعادات عبادة حقيقة. فان الغافل يقول سبحان الله عادة يقول سبحان الله عادة والمتيقظ لا يزال فكره في عجائب المخلوقات او في عظمة الخالق فيحركه الفكر في ذلك فيقول سبحان الله. ضرب لنا مثلا عمليا - 00:39:18

قال لو ان انسانا افكر في رمان. تعرفون الرمان تمام قال لو ان انسان تفك في رمانة امسكها نظر في تصيف حبها من الداخل والحب محاط بالاغشية واقامة الماء على عظم العجم - 00:39:50

وجعل الغشاء عليه يحفظه او تصور مثلا الفرج في بطن البيضة والادمي في حشا الام الى غير ذلك انت تنظر فرما وترى التنسيق وهذا العدد الحب يساوي الحب هنا هذا الشكل وانت الان تتأمل - 00:40:15

يعني بقيت في ذلك فقلت سبحان الله. الان هذه الكلمة هي التي تبني الایمان هذا تسبيح المستيقظين ايها الاخوة الكرام اذا ذكرنا الان ثلاثة. ما هي ثلاثة اعمدة الاستعanaة بالله والقرآن والذكر - 00:40:34

نأخذ الفاصل ثم نواصل - 00:41:01